

الحلقة # ٥١ من مدارسة كتاب المعجزة - يلقيها أستاذ مسلم عبد

الله

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل قدرة من لساني يفهوا قولي. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا اللي مهتدى اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه بفضل منك يا رحمة يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم اللهم وзд وبارك - 00:00:01

على سيد الخلق وخليل الحق محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابه ومن والاه واستن بسننته وسارع نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين اللهم امين اه ما زلنا في رحلتنا في كتاب المعجزة للدكتور احمد بسام سيعي - 00:00:21

اه وزي ما بنقول كل مرة الكتاب بيتكلم عن نظرية جديدة في الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم آآ بيقول ان الاعجاز اللغوي مش دقة اختيار الالفاظ بس مش العلاقات اللغوية بس - 00:00:40

مش البلاغة الراقية بس. مش تناسب وتناسق الایات والسور بس انما الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم هو مظاهر التجديد اللغوي الكثيفة المستساغة والمستوعبة وطبعا اتكلمنا عن عن الاربع آآ الاربع محاور دول - 00:00:55

في مختلف اه العلاقات اللغوية اتكلمنا على خصائص الخصائص العشرين العامة للقرآن الكريم. اتكلمنا بعد كده عن آآ السورة قرآنية شخصيتها فواتحها وخطواتي الایات. اتكلمنا بعد كده جوة الایات عن السبائك - 00:01:19

اتكلمنا بعد كده جوة السبائك عن التعبيرات والتراتيب. وبعد كده دخلنا حتى جوة التعبيرات والتراتيب واتكلمنا عن مظاهر التجديد اللغوي او مظاهر الاعجاز اللغوي في القرآن على مستوى اللفظ وعلى مستوى الاداة - 00:01:42

النهاردة ان شاء الله رب العالمين هنتكلم عن موضوع جديد. وموضوع العلاقات اللغوية الجديدة خلينا نقول مبدئيا ان اللي بيقرأ في الشعر والرواية والادب الحديث بشكل عام هيلاقى ان في انماط تعبيرية جديدة - 00:02:01

وعلاقات تصويرية ولغوية في اللغة الادبية ما كانتش معروفة قبل كده طبعا ده بسبب تأثير الغزو الفلسفى المكثف على سقافتنا الحديثة بالإضافة للتطور السريع لانماط الحياة الصناعية والاجتماعية والفكرية وخرجت لنا في التعبيرات علاقات لغوية وتصويرية بين الالفاظ ما كانتش موجودة قبل كده وفتحت الابواب لخيال القارئ - 00:02:19

وسعه افاقه وتفكيره العلاقات اللغوية دي غالبا وتكاد تكون متابعة ومتناهية وفي بعض الاحيان متناقضه لكن بينتاج عنها ايحاءات وانعكاسات فكرية وخالية ما كانتش موجودة في العلاقات التقليدية من الالفاظ دي - 00:02:47

طيب الكلام مكع شوية هنسهله ما تقلىوش خلينا نقول ان زمان كانت الروابط اللغوية ملتزمة بالابعاد العقلية والحسية والمنطقية الابعاد اللي هي او الروابط اللي كانت بترتبط ما بين الكلمات ضمن العبارة الواحدة - 00:03:09

او ما بين المشبه والمشبه به زي ما هنتكلم عن الصور البيانية لكن اللغة الادبية الجديدة اللي هي المعاصرة مش بتلتزم بالابعاد دي هنلاقي مسلا لفظ ينتمي لحاسة السمع يتربط او يربطه الاديب بلفظ تانيا تمل لحاسة الابصار مسلا او الشم او اللم - 00:03:30

او التذوق وفي بعض الاحيان نلاقي ان اللفظين بعد جدا عن بعض من الناحية العقلية بحيث يبقى صعب ان تربط ربط منطقي ما بينهم او ما بين معانيهم لكن من ناحية ادبية معاصرة متأثرة بالفلسفات زي ما قلنا هنلاقيها منطقية او مش منطقية هنلاقيها مستساغة. زي - 00:03:54

مثلاً لما نقول مرفق الأيام او لحم الزنابق او عصير القنابل شوارع الأيام جسة المكان آآ قطار الدهشة زهر الصمت آآ شمس سوداء الصاعقة الزمنية الوقت المكبل الالفاظ اللي زي كده او العلاقات اللي زي كده - 00:04:19

ده نوع جديد من العلاقات اللغوية ما بين الالفاظ تمام النوع ده انتشر في اللغة الأدبية المعاصرة. بعد خصوصاً بعد ظهور المدرسة الرمزية والمدرسة السريالية في الأدب العربي - 00:04:48

تمام؟ وتأثر الأدباء العرب بهم في بدايات القرن العشرين طيب يعني معنى كده ان الانتفاضة اللغوية الحديسة دي جت نتيجة او سبقتها موجات فلسفية وفكرية شديدة ومتعددة الموجات الفلسفية دي كانت عارمة. فاجتاحت الميادين الثقافية والفكرية العالمية - 00:05:04

وهي دي اللي هيأت الطريق بعد كده للغة الأدبية العالمية ان هي تستحدث العلاقات الأدبية الجديدة اللي احنا اتكلمنا عنها دي طيب لكن الغريب ان الانتفاضة دي سبقتها ودون اي سوابق او مؤشرات سبقتها ثورة لغوية - 00:05:31

مفاجئة وعاصفة حصلت قبل الانتفاضة اللغوية المعاصرة دي حصلت قبلها بقليل حصلت في منطقة نائية عن الحضارات في بيئه لغوية وفي جو ثقافي مش مستعد ومش مهيأ لحركة أدبية من النوع ده - 00:05:54

مهما كان شكلها او طبيعتها او حجمها تمام الثورة دي او العلاقات اللغوية دي اللي زهرت بين الالفاظ او العمارات كانت جديدة ومميزة للثورة اللغوية اللي احنا بنتكلم عنها وطبعاً الثورة اللغوية اللي احنا بنتكلم عنها هي الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم. ثورة اللغة دي - 00:06:16

لفز القرآني او الوحي القرآني فكانت العلاقات اللغوية فضلاً عن بقية المعالم الأخرى اللي احنا اتكلمنا عنها آآ حاجة من الحاجات المميزة جداً للثورة اللغوية القرآنية يمكن العربي الاول بثقافته الفطرية سواء اللغوية او النقدية ما كانش واعي لابعاد وحجم الثورة اللغوية دي - 00:06:39

خصوصاً ان هي نزلت فجأة ودخلت حياته اللغوية من غير سابق انذار لكن هو ادرك بوعي تام ادرك البركان اللغوي اللي كان بيتفجر قدامه لما كان بيسمع القرآن الكريم مثلاً - 00:07:08

العربي الاول اعتاد سواء العربي او غير العربي. اعتادوا دايماً انهم يربطوا الزمن بحدس يحصل في في الزمن ده. فمسلاً نقول دقة صمت او ساعة العمل نقول يوم المعركة - 00:07:27

شهر الصيام عصر النهضة وهكذا تمام الصمت والعمل والمعركة وال الحرب والنهضة. كل الكلام ده احداث بتقع في حيز الزمن ده ربطنا ما بين حيز الزمن وما بين الحدث اللي بيحصل في خلال النطاق الزمني ده - 00:07:47

تمام. لكن المشكلة ان او المفاجأة ان العربي الاول اتصدم بعلاقات جديدة برغم انها من جنس العلاقات الزمنية يعني مثلاً الاية الرابعة من سورة آآ من سورة الفاتحة العلاقة ما بين مالك - 00:08:12

ويوم العلاقة دي ما كانتش موجودة في القاموس العربي ولا غير العربي ما كانش حد يعرفها ولا بيقبلها لحد اللحزة دي العربي اعتاد على اسناد الملك للمحسوسات. يعني اقول مسلاً آآ انا املك هذا القلم - 00:08:34

انا مالك وهذا قلم او انا مالك هذا البيت او مالك الارض او مالك الفرس او مالك السيف. الملك للمحسوسات فكانت علاقة الرابط ما بين الزمن والملكية حاجة جديدة مفاجئة - 00:08:57

خليها طعم خاص في اذن العربية طيب هل سكتنا على كده؟ لأنها على طول اخذ قلم كمان او اخذ صدمة تانية وهي العلاقة ما بين يوم وما بين الدين - 00:09:18

الدين هو النظام العام. زي ما جت في سورة اه يوسف معناها اللغوي ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يعني في النظام النظام العام لكن الانسان العربي يتتصدم بعلاقة ما بين الدين وما بين الزمن - 00:09:40

ما بين النظام وما بين الزمن اللي هو يوم. فنقول يوم الدين مع كلمة مالك يبقى مالك يوم الدين كلمتين ورد فيهم علاقتين تلات كلمات ورد فيهم علاقتين لغويتين جداد - 00:10:01

الاتنين من مظاهر تجديد اللغة في القرآن الكريم تمام ده بالإضافة ان في عندنا معنى جديد للفز قديم. اللي هو الدين ده غير ان يوم الدين مع بعض تعتبر تعبير قرآنی جديد - [00:10:19](#)

وتعتبر مصطلح جديد. لأن يوم الدين معناها الحساب في الاخرة فبقي عندي في مالك يوم الدين علاقتين لغوية مع اه تعبير جديد ومعنى جديد للفز قديم ومصطلح جديد طيب تعالىوا نتكلم عن نموذج تاني من نماذج العلاقات اللغوية - [00:10:37](#)

ونقول مسلا العلاقة ما بين الخلق والموت في قول الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. سورة تبارك سورة الملك الملك تمام؟ طيب احنا مش هنستغرب خلق الحياة. لأن الحياة وجود والخلق ايجاد - [00:11:04](#)

خلاص ما فيش تعارض ما بين الایجاد والوجود. بالعكس العلاقة ما بينهم علاقة تكامل وترابط لكن المفاجأة الغريبة هي قول الله عز وجل خالق خلق الموت الربط ده غريب. لأن الخلق - [00:11:23](#)

ابداع وحياة والموت افباء وخراب فازاي يجتمع الخلق مع الموت ازاي يجتمع الافباء مع الابداع مع الایجاد انا مسلا لو قلت بنبيت جدارا او قلت اسست بيتا عادي ما حدش هيستغرب كلامي - [00:11:42](#)

طبعا اللي عارفين حالي المادية فهيسنستغربوا ساعتها. طيب لكن الاستغراب مش هيكون من الناحية اللغوية على الاقل انما لو قلت بنبيت هدما او قلت اسست خرابا هيبي الكلام غريب - [00:12:04](#)

طب ما مش هندخل في في الجانب البلاغي آآ مش هندخل في في الجانب البلاغي بخصوص خالق خلق الموت ولا هنتكلم طبعا عن حتمية وضرورة وجود الموت وانه قربن الحياة في في البشر او في العالمية - [00:12:21](#)

ومش هندخل في الجانب العقدي ونتكلم على ان الموت هو بالفعل مخلوق حقيقي من مخلوقات الله عز وجل وانه يأتي يوم القيمة على سورة كبšeة اقرن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح بين الجنة والنار ويقال لاهل الجنة خلود بلا موت. ويقال لاهل النار خلود فلا موت - [00:12:43](#)

المهم ان احنا مش هنتكلم عن ده. احنا دلوقتي بنتكلم عن العلاقة اللغوية ما بين الخلق والموت ان العلاقة اللغوية دي كانت غريبة على عقل واستيعاب العربي الاول تمام؟ طيب - [00:13:04](#)

تعالوا بقى كده معى اقلعوا ودانكم اللي اتعودتوا بها على لغة القرآن. والبسوا ودان الرجل البدوي اللي قاعد في المرعى كده اول ما سمع القرآن او المرأة البدوية في الخيمة بتاعتتها - [00:13:18](#)

نجرب يمكن نستوعب حجم الصدمة اللي تعرضوا لها وهم بيتلقو اه ولله المثل الاعلى بيتلقو صعقات الوحي اللغوية اللي نازلة عليهم منهالة من السماء مثلا قول الله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض اتيا طوعا او كرها. قالنا - [00:13:34](#)

اتينا طائعين طبعا دي في صورة فصلت. طيب العربي الاول ده ازاي فهم استواء الله الى السماء مش بنتكلم عن الجانب العقدي. لأن طبعا الاستواء فعل من افعال الله عز وجل نؤمن بوقوعه على الحقيقة كما اخبر. تمام؟ سبحانه عز وجل هو اعلم بنفسه - [00:14:03](#)
اصدق قيل واحسن حديثا انما احنا بنتكلم عن استقبال الانسان العربي الامي الجاهلي للعلاقة اللغوية الجديدة دي استوى الله الى السماء طيب ناخد كمان ان السماء كانت دخان ازاي فهم دخانية السماء - [00:14:30](#)

طيب ازاي فهم الحوار الالهي مع السماء والارض الله بيكلمهم بيأمرهم بالمجيء. يأتيها طوعا او كرها. بيأمرهم بالمجيء طائعين او كارهين وان السماء والارض فهموا كلام الله عز وجل. وردوا عليه مقررين بالطاعة. اتينا طائعين - [00:14:53](#)

حضراتكم مستوعبينكم علاقه لغوية جديدة في الاية دي طيب ناخد مسال تاني وقالوا لجلودهم لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا انطينا الله الذي انطق كل شيء العربي ازاي استقبل فكرة ان الجلود هي اللي هنتكلم وتشهد ضد اصحابها - [00:15:19](#)

قول الله عز وجل وترى كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون ازاي استقبل صورة امم وشعوب كاملة وهي ركعة بتتنظر سجلها الضخم عشان يعرض يوم الحساب - [00:15:48](#)

قول الله عز وجل وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ازاي استقبل صورة السماء وهي بتنشر وبتنمزق والملك والملك على ارجائها

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه ازاي استوعب وتلقى مشهد عرش الرحمن سبحانه عز وجل. وتحمله الملائكة وتحف به في كل اطراف السماء - [00:16:17](#)

قول الله عز وجل اذا البحار سجرت ازاي استوعب صورة ان البحر يحترق الماء بتشتعل اذا النجوم طمست ازاي استقبل ان ضوء النجوم والكواكب بينمحي قول الله عز وجل وجمع الشمس والقمر - [00:16:51](#)

ازاي الشمس والقمر بيتحمموا مع بعض ؟ ازاي تصورها فهمها ازاي وفتحت السماء فكانت ابوابا افتتاح بابات في السما وسيرة الجبال فكانت سرابا ان الجبال بتتحرك وبعدين بتتخر زي السراب - [00:17:16](#)

قول الله عز وجل اذا القبور بعثرت ازاي الانسان العربي ان تقبل واستوعب انتفاض القبور باهلها وانهم خرجوا للحياة الملاحظ في القرآن ان العلاقات اللغوية الجديدة مش منحصرة. في الكلام عن الحقائق الكونية او المشاهد الغيبية ليوم القيمة بس - [00:17:45](#)
لا انما هي كمان عن حاجات حياتية واجتماعية صبغة الله ومن احسن من الله صبغة لفي شقاق بعيد ما اتسبيقش قبل كده ان الشقاق يوصف بالبعد اخذته العزة بالاثم علاقة غريبة وغير تقليدية ما بين الاخذ - [00:18:12](#)

وما بين العزة وبعدين بالاثم الربط ما بينهم وبين الاثم منه ايات محكمات هن ام الكتاب الكتاب له ام فنة تقاتل في سبيل الله العلاقة غريبة محيرة ازاي القتال مع السبيل اللي هو الطريق تقاتل في سبيل - [00:18:47](#)

في طريق وبعدين في طريق الله يعني في عندهنا برضو نفس الكلام. يقاتلون في سبيل الله ثلاث ثلاث او ثلاث عناصر فيهم آآ علاقتين لغويتين جداد ان ذلك من عزم الامور - [00:19:24](#)

او نلعنهم كما لعننا اصحاب السبت. اصحاب مع اليوم ما لك يوم الدين اصحاب السبت ان الله عليم بذات الصدور العلم من مكنونات الصدر واحضرت الانفس الشح العلاقة ما بين الاحضار وما بين الشح - [00:19:54](#)

او يلبسكم شيعة ويديق بعضكم بأس بعض يلبسكم شيعة الباس والتمزيق اللي هو الطوائف وانه لحق اليقين وانه تعالى جد ربنا يعني بالحق ربنا ما اخذ صاحبة ولا ولدا وانا نقعده منها مقاعد للسمع. نقعده في السماء - [00:20:25](#)

في مقاعد في السماء كانوا يقعدها فيها الجن ازاي العربي استقبل العلاقة دي ؟ يا جماعة احنا بنتكلم من حيث كونها علاقات لغوية علاقات لغوية جديدة بلى قادرين على ان نسوي بنانه - [00:21:03](#)

ويذرون وراءهم يوما ثقيلا فاخذه الله نكال الاخرة والاولى كل دي علاقات لغوية جديدة لا علينا بنقرأ القرآن واحنا مش منتبهين مش منتبهين لها اصلا محتاجين نقرأ القرآن بودن جديدة - [00:21:26](#)

بعين جديدة عشان نميز العلاقات اللغوية اللي احنا مش واخددين بالنا منها سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرلك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:57](#)